

يتسم مجال البحث الجغرافي بالاتساع الكبير فهو يدرس سطح الأرض باعتباره ميدان الحياة البشرية وما عليه من ظواهر طبيعية فهي تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا Dualism وبشرية، وقد أصبح للجغرافيا طبيعة مزدوجة البشرية، وينقسم كلا منها إلى العديد من الفروع العلمية للجغرافيا يختص كل منها بدراسة الظواهر المتصلة بمجاله في علاقتها بدراسة البيئة الطبيعية بعناصر Physical Geography بالإنسان أو بالبيئة كل حسب تخصصه. وتهتم الجغرافيا الطبيعية Human المختلفة وهي: الماء والهواء والصخور والتضاريس والمناخ والنبات التربة والحيوان، أما الجغرافيا البشرية وهي مجال حديثنا فهي تتناول دراسة الإنسان من حيث سلالاته البشرية أو ما يعرف بالأجناس البشرية وأصل هذه Geography السلالات وتطورها، كذلك يتعامل الإنسان مع بيئته في اختيار مواقع السكن الخاص به سواء في المدن أو القرى. وتعد الجغرافيا البشرية هي أهم أقسام الجغرافيا نظرا لأننا لو أخرجنا هذا الجزء من الجغرافيا لأنهار هذا العلم – لأن النواحي الطبيعية يمكن دراستها ضمن العلوم الطبيعية الآخر، ولكن الدراسة البشرية الجغرافية لا يمكن أن تعالج مستقلة عن البيئة الطبيعية – لأن ذلك يخرجها عن نطاق الجغرافيا – ويجعلها جزءا من العلوم الإنسانية الأخرى. والواقع أن الجغرافيا لا تعرف الانفصال بين النواحي الطبيعية والبشرية (1).